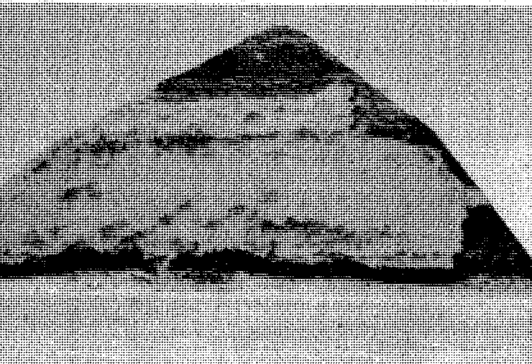
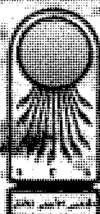
منطقة
آثار دهشور







وزارة الثقافة
المجلس الأعلى للآثار



وزارة الثقافة
المجلس الأعلى للآثار

منطقة
آثار دهشور

تصميم وتنفيذ : **آمال صفوت الألفى**
مطابع المجلس الأعلى للآثار

تُعد منطقة آثار دهشور متحفًا مفتوحًا يضم أهرامات ومقابر المصريين القدماء فى عصر الدولتين القديمة والوسطى ، ولذا كان هناك إهتمامًا من المجلس الأعلى للآثار فى إعداد المنطقة وتجهيزها لكى تُتاح فرصة زيارتها لكل من المصريين والأجانب وتصبح معلمًا رائعًا يضاف إلى معالم مصر التاريخية والأثرية حيث تُعتبر آثار دهشور ذات دلالة ثقافية وحضارية وروحية لوجود الأهرامات فيها والتى تمثل مرحلة معمارية وفنية ضمن تطور بناء الأهرامات فى مصر .

وبافتتاح دهشور تصبح سياسة المجلس الأعلى للآثار ذات رؤية واضحة تجاه النهضة الثقافية فى مصر وابراز لمسئولياتها وواجباتها نحو تعميق مفهوم الوعى بالتراث القومى لدى أبناء مصر .

الفنان / فاروق حسنى

وزير الثقافة

ورئيس المجلس الأعلى للآثار

يأتى إفتتاح منطقة آثار دهشور تتويجاً لجهود المجلس الأعلى للآثار فى المساهمة لإضافة موقعاً أثرياً متاحاً للزائرين بعد أن ظلت قرابة نصف قرن غير مفتوحة للزيارة .

وترجع أهمية المنطقة باعتبارها تلقى الضوء على تطور عمارة الأهرام فى مصر القديمة من الناحيتين التاريخية والمعمارية .

وبدأ فيها الملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة (٢٦٨٠ - ٢٥٦٠ ق.م) عهداً جديداً ببناء أول هرم كامل فى الحضارة المصرية .

وتعتبر أهرامات دهشور هى المجموعة السابعة ضمن العشرة مجموعات الهرمية التى كانت فى العاصمة منف وتمتد من أبى رواش شمالاً حتى ميدوم جنوباً .

وضمت دهشور بالإضافة إلى هرمى سنفرو (الهرم الشمالى والهرم المنحنى) أهرامات الدولة الوسطى وعلى وجه الخصوص أهرامات ملوك الأسرة الثانية عشرة (١٩٩١ - ١٧٧٨ ق.م) .

ويعتبر فتح هذه المنطقة للزيارة اضافة علمية وأثرية وحضارية وايضا سياحية على المستويين المحلى والعالمى .

وعلى مدى عامين أجرينا جهود لاستلام هذه المنطقة شارك فيها جميع المسئولين من الأثريين والمرممين والفنيين .

ونرجو لكل العاملين فى المجلس الأعلى للآثار كل التوفيق فى الحفاظ على تراث مصر فهو أمانه فى عنقهم .

والله ولى التوفيق

ا. د. على حسن

أمين عام المجلس الأعلى للآثار

افتتاح المنطقة للزيارة

إدراكًا من المجلس الأعلى للآثار للأهمية التاريخية والأثرية للمنطقة ، رأينا ضرورة إفتتاح المنطقة للزيارة ، لنتيح الفرصة للزائرين للإطلاع على مجموعة من أهم الأهرام المصرية ولتهيئة المنطقة للزيارة ، تم وضع مشروع للترميم والتطوير من قبل قطاع الآثار المصرية أشرفت عليه الإدارة الهندسية بالقطاع ومنطقة الجيزة وسقارة ، من أثريين ومهندسين ومرممين وعمال .

وتضمن المشروع إعداد مدخل للمنطقة ، ومداخل خارجية وداخلية ، ومد الهرم من الخارج والداخل بالكهرباء ، وإعداد مظلات ، وخدمات أخرى للسائحين وتمهيد طريق طوله ٢كم بين الهرمين الشمالى والجنوبى ، وكذلك مواقف لإنتظار المركبات .

ويتضمن المشروع أيضًا ، ترميم الممرات وحجرات الدفن الخاصة بالهرم الشمالى وتتضمن المرحلة الثانية من المشروع ترميم الهرم الجنوبى من الداخل والخارج وإعداده للزيارة ، كذلك أهرام سنوسرت الثالث وأمنمحات الثالث علاوة على بعض التنقيبات الأثرية الضرورية لإبراز بعض المنشآت الملحقة بالأهرام .



منطقة آثار دهشور

تقع دهشور جنوب سقارة وتتبع مركز البدرشين بمحافظة الجيزة . وتعتبر من أهم المناطق الأثرية فى مصر ؛ لأنها إحدى أهم جبانات منف ؛ وهى الجبانات التى نشأت عندما كانت منف «ميت رهينة الحالية» عاصمة لمصر منذ الأسرة الأولى «٣٢٠٠ ق.م» وحتى نهاية الدولة القديمة «٢٢٥٠ ق.م» .

وتمتد جبانة منف من أبو رواش شمالاً وحتى ميدوم جنوبًا وتضم أبو رواش ، الجيزة ، زاوية العريان ، أبو صير ، سقارة ، دهشور ، مزغونه ، اللشت وأخيراً ميدوم .

ترجع أهمية دهشور لكونها أول بقعة فى أرض مصر تشهد بناء أول هرم كامل فى تاريخ عمارة الأهرامات المصرية وهو الهرم الشمالى «أو الهرم الأحمر» للملك سنفرو أول ملوك الأسرة الرابعة ووالد الملك خوفو صاحب معجزة الجيزة الخالدة الهرم الأكبر .

وكان مهندس الملك سنفرو قد قام بمحاولة لبناء هرم لمليكه ، وهو الذى يُعرف بالهرم الجنوبى أو المنحنى أو الهرم المنكسر الأضلاع .

ولما لم تنجح المحاولة نتيجة لأسباب هندسية جاءت المحاولة الثانية ، شمال الهرم السابق ، وهى التى نجحت وأفرزت لنا أول هرم كامل .

وإلى جانب هرمى سنفرو وملحقاتهما من معابد ومقابر ، هناك أهرام لبعض ملوك الأسرة الثانية عشرة ، بنيت من الطوب اللبن ، وهى أهرام الملك أمنمحات الثانى ، والملك سنوسرت الثالث ، وأمنمحات الثالث ويجرى الآن ترميمها واعدادها للزيارة.

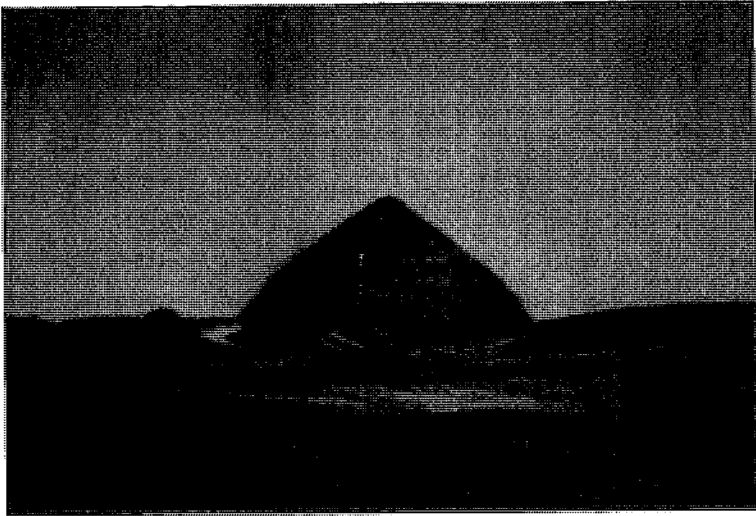
ولعل من أهم مايميز منطقة دهشور الأثرية ، بكارة أرضها المحضة وهى بمنأى عن التعديات التى أصابت معظم المناطق الأثرية فى مصر ، مما يجعل الآثار تبدو فى بيئتها الأصلية .

نحاول من خلال هذا الدليل الموجز أن نلقى الضوء على أهم أعمال الترميم والتطوير التى جرت وتجرى فى المنطقة تمهيداً لإفتتاحها ، لأول مرة فى تاريخ العمل الأثرى فى مصر ، للزائرين ثم نلقى الضوء على اسم المنطقة ، والملك سنفرو صاحب أهم أهرامها ، وأهم الآثار الأخرى التى تضمها .

اسم دهشور

دهشور قرية قديمة من قرى محافظة الجيزة . وكانت تسمى «أقَنَطور» وذكرها الرحالة الإغريقى الشهير إسترابون فى جغرافيته على أنها واقعة جنوب منف .

وأقنطور هو الاسم الذى أطلقه الرومان على دهشور ويعنى شجرة السنط . ووردت دهشور قرية باسمها فى نزهة المشتاق للإدريسى (من رحالة القرن ٦هـ/١٢م) إذ قال : «دهشور قرية كبيرة من أعمال مصر بغربى النيل» . وهى الآن تابعة لمركز البدرشين بمحافظة الجيزة .

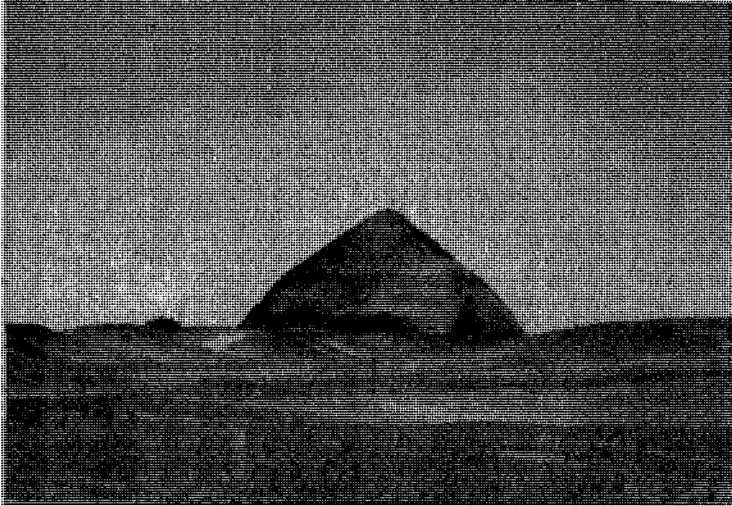


الهرم الجنوبى للملك سنفرو من بعيد

الملك سنفرو

هو ابن الملك حونى ، آخر ملوك الأسرة الثالثة ، من زوجة ثانوية ، تزوج الملك سنفرو من أخته غير الشقيقة الملكة حتب حرس ؛ لكى يؤكد حقه فى اعتلاء عرش مصر وأسس بذلك أسرة ملكية جديدة ، هى الأسرة الرابعة «٢٦٣٠ ـ ٢٥٢٥ق.م» .

ومات الملك حونى دون أن يكمل هرمه فى ميدوم . وأكمله من بعده ابنه الملك سنفرو . واشتهر الملك سنفرو بحملاته الشهيرة ، التى كانت تهدف الى تأمين حدود البلاد فى الشمال



الهرم الشمالى للملك سنفرو من بعيد

الشرقى والجنوب . وظلت ذكرى الملك باقية بين المصريين لقرون عديدة ، وكان يعرفونه بقولهم : «الملك المحسن» ، «الملك الرحيم» ، «الملك المحبوب» .

اختار الملك لمقبرته مكانًا أكثر قربًا من العاصمة منف وهو المكان الذى نعرفه اليوم باسم دهشور . وكذلك اختاره بعض ملوك الأسرة الثانية عشرة من بعده ليدفنوا على مقربة منه وقدسوه واجلوه . شيد الملك سنفرو لنفسه هرمين فى دهشور ، هما الهرم الجنوبى والهرم الشمالى .

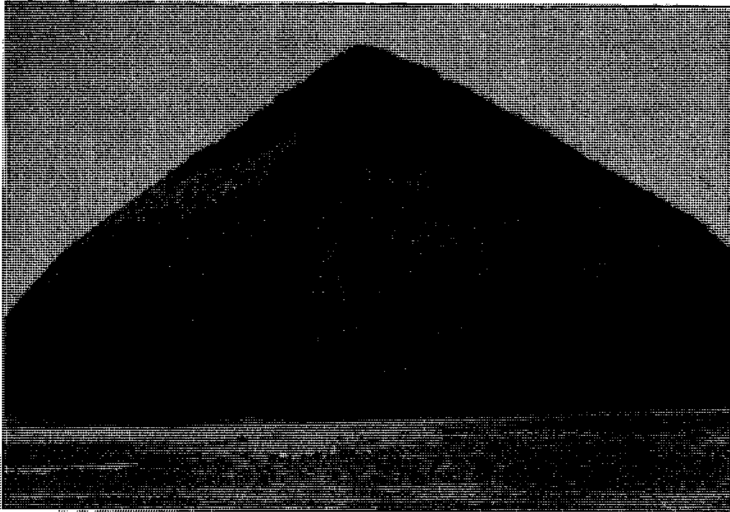
هرما سنفرو

أولا ـ الهرم الجنوبى « الهرم المنحنى»

يبدو الهرم الجنوبى ذا منظر غريب فى منطقة دهشور ، إذ تنكسر زاوية ميله عند ارتفاع معين لجأ إليه البناؤون خوفا من إكمال الهرم حسب زاويته الأولى حتى لايصبح البناء ثقيل الوزن إلى درجة يتصدع عندها سقف الحجرات الداخلية والدهاليز . ومن هنا أتت تسميته بالهرم المنحنى .

وقاعدة الهرم مربعة وطول كل ضلع من أضلاعها ٦٠ر١٨٨م وإرتفاعه ١٥ر١٠١م .

وشّيد الهرم بكتل من الحجر الجيرى المحلى وله كساء من الحجر الجيرى الأبيض الجيد .

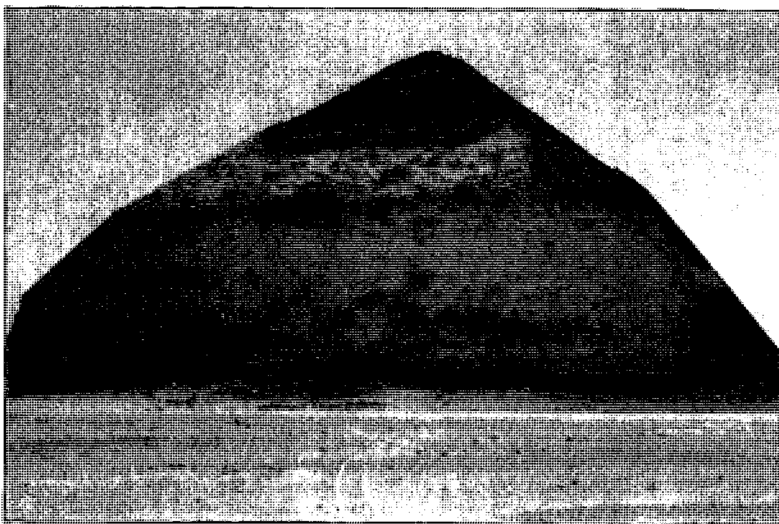


الهرم الجنوبى للملك سنفرو

ويقع مدخل الهرم فى الضلع الشمالى . وله مدخل أخر فى الجهة الغربية . وداخل الهرم حجرتان إحداهما سفلى والأخرى عليا . والاثنتان ذاتا سقف متدرج (corbelled) يضيق كلما إتجهتا لأعلى .

ويقع فى الجانب الجنوبى من الهرم «الهرم الجنوبى» على مبعدة خمسين متراً ويقع مدخله فى الضلع الشمالى منه وعثر حوله على لوحة كبيرة من الحجر الجيرى عليها أسماء الملك سنفرو .

وقد عثّر على معبد الوادى الخاص بهذا الهرم . ويعتبر أقدم معبد وادى يتم الكشف عنه حتى الآن .



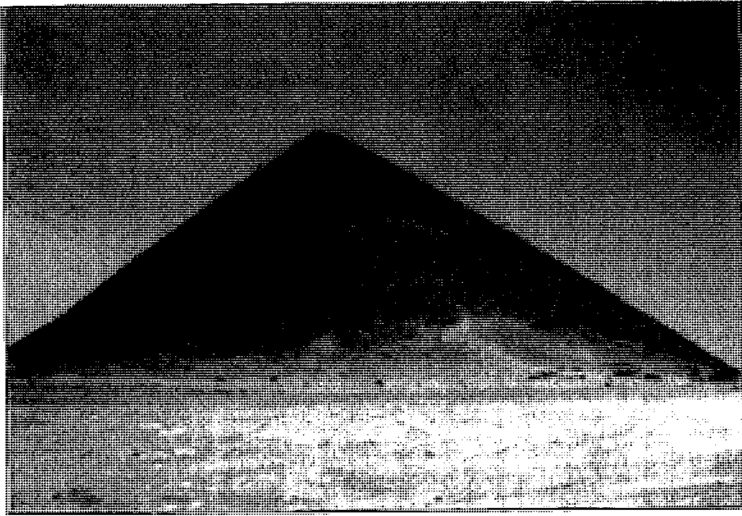
الهرم الجنوبى للملك سنفرو من زاوية أخرى

ثانيا ـ الهرم الشمالى

هو أول هرم كامل فى تاريخ العمارة المصرية القديمة . وتم البدء فى بنائه بعد الانتهاء من بناء الهرم الجنوبى .

ويبلغ إرتفاعه ٩٩م . وهو مشيد بالحجر الجيرى المحلى . وكان كساؤه الخارجى الذى اختفى أكثره من الأحجار الجيرية الجيدة . ومن ناحية الحجم يكاد هذا الهرم ينافس هرم الجيزة الأكبر الذى بناه الملك خوفو إذ يبلغ طول كل ضلع من أضلاعه قاعدته حوالى ٢٢٠م أى أنه يقل فقط عشرة أمتار عن طول قاعدة الهرم الأكبر . يقع مدخل الهرم فى الضلع الشمالى .

وبالهرم ثلاث حجرات ذات سقف متدرج مثل الهرم الجنوبى تكاد الأولى تتشابه مع الحجرة الثانية تمامًا .



الهرم الشمالى للملك سنفرو

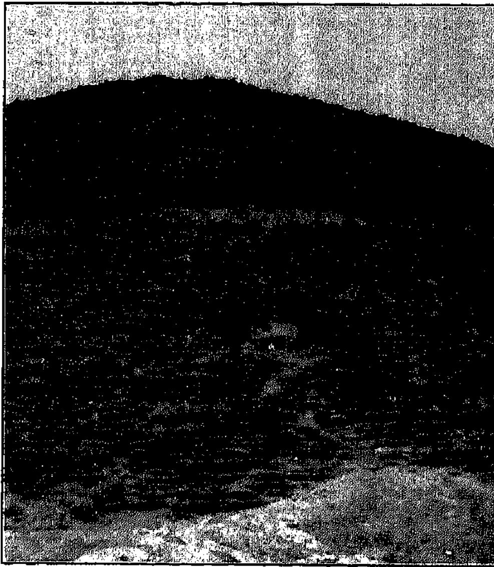
أما الحجرة الثالثة فتعلو أرضية الحجرة الثانية وهى أكثر إتساعًا من الحجرتين السابقتين.

ولم يعثر على أى دليل يدل على استخدام هذا الهرم كمدفن ملكى حتى الآن وتم العثور على تماثيل ولوحات وأشياء أخرى ، يظهر الملك فى نقوش البعض منها يقوم ببعض الطقوس .

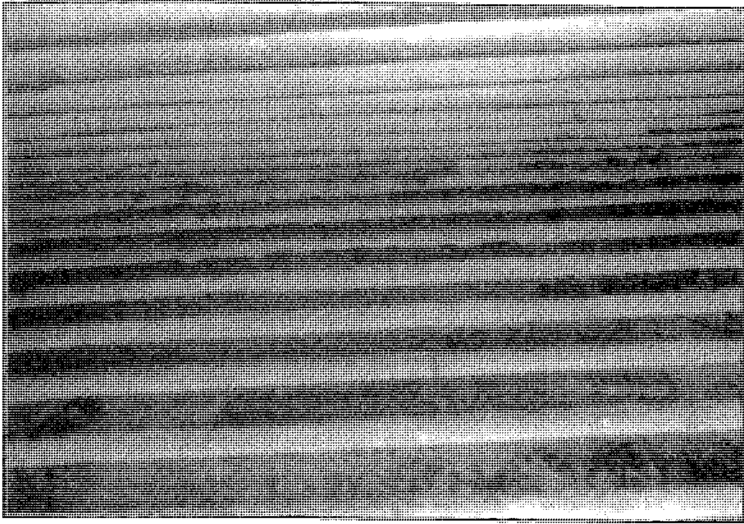
وفى الجانب الشرقى من الهرم يوجد الهريم وقد وجد قطعا متناثرة تم إعادة تجميعها وكان مكسوا بمادة معدنية «الإكتروم ؟» .

ويثور سؤال فى أى الهرمين دفن الملك سنفرو ؟

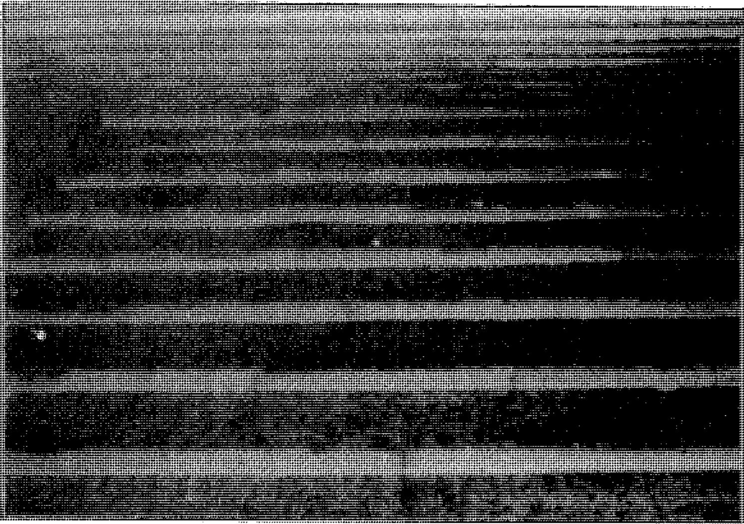
أغلب الظن أنه دفُن فى الهرم الجنوبى فى الحجرة العليا .



مدخل الهرم الشمالى
للملك سنفرو

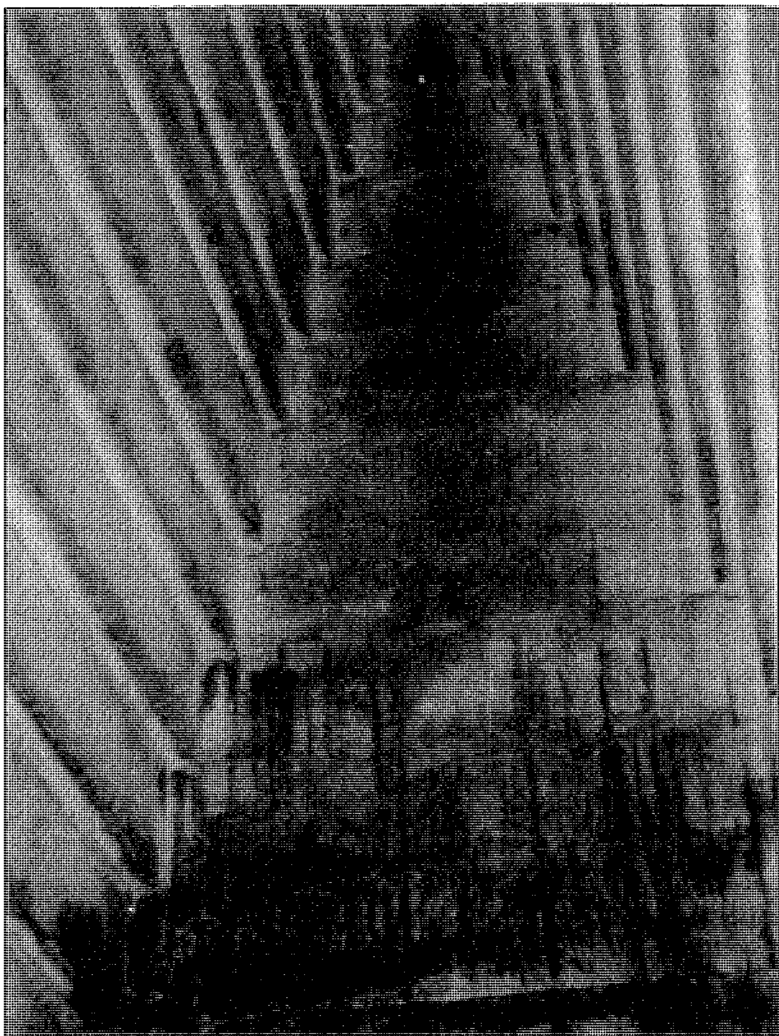


سقف الحجرة الأولى من الهرم الشمالى للملك سنفرو .



سقف الحجرة الثانية من الهرم الشمالى للملك سنفرو.

سقف الحجرة الثالثة من الهرم الشمالى للملك سنفرو .



هرم الملك امنمحات الثانى

تولى الملك أمنمحات الثانى الحكم بعد سنوسرت الأول فترك جبانة اللشت الملكية واختار منطقة دهشور لتشييد هرمه .

ولم يعثر حتى الآن على معبد الوادى الخاص بهذا الهرم . ويبلغ طول طريقه الصاعد حوالى ٨٠٠م والمعبد الجنائزى مخرب وتوجد بين أطلاله أحجار منقوشة من الحجر الجيرى .

كان على بعضها اسم الملك أمنمحات الثانى ومنها تأكدت نسبة الهرم إليه .

هرم الملك سنوسرت الثالث

الملك سنوسرت الثالث أعظم ملوك الدولة الوسطى . وعُرف عند مؤرخى اليونان والرومان بـ «سيزوستريس» .

وامتدت نشاطاته لتشمل إصلاح البلاد داخلياً، ومد نفوذ مصر نحو الجنوب ونقل حدودها الجنوبية إلى قلب السودان كما عمل على نشر الثقافة المصرية فى ربوع البلاد المجاورة لها فى غربى أسيا ومنطقة حوض البحر المتوسط .

اختار منطقة دهشور لتشييد هرمه المبنى من الطوب اللبن ، فوق أحد المرتفعات ، على مسافة قريبة من هرم جده أمنمحات الثانى . ودُفن الملك فى هرمه وحوله أسرته ورجال بلاطه .

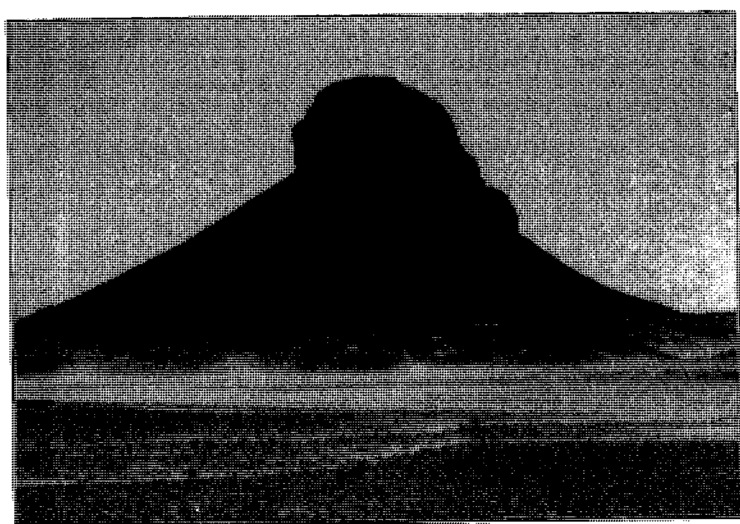
وتعمل إحدى البعثات الألمانية فى منطقة هرمه . وكشفت مؤخراً عن مجموعة نادرة من الحلى الخاصة بإحدى الأميرات وعن مجموعة مقابر لبعض كبار رجال الدولة .

هرم الملك امنمحات الثالث

شيد الملك امنمحات الثالث لنفسه هرمين الأول فى هوارة فى الفيوم والثانى فى دهشور .

والهرم الثانى فى دهشور مشيد بين هرم سنفرو الجنوبى وبين قرية دهشور . وهذا الهرم علامة من العلامات المميزة لمنطقة دهشور إذ يرى ككتلة عالية سوداء عند حافة الهضبة .

يبلغ طول كل ضلع من أضلاعه حوالى ١٠٠ متر وحول قاعدته ترى الأرض مغطاة بشظايا متناثرة من الحجر الجيرى الأبيض من كسائه الخارجى القديم .



هرم الملك امنمحات الثالث

وتعرض هذا الهرم للعديد من التخريب ، ولكن لحسن الحظ فقد ترك الهريم الجرانيتى الذى كان فوق قمة الهرم ، وهو الآن محفوظ بالمتحف المصرى ، ومن النقوش الموجودة عليه تأكدنا من أن صاحبه هو الملك أمنمحات الثالث .

يوجد مدخل الهرم فى الجهة الشرقية ، وكانت الأجزاء الداخلية فيه مكسوة بكتل من الحجر الجيرى الأبيض وتؤدى الى حجرة الدفن . وكانت تحتوى على تابوت فخم من الجرانيت الأحمر .

وكان يحيط بالهرم والمعبد الجنائزى سور خارجى من الطوب اللبن . وما من شك فى أن هذا الملك كان مدفونًا فى هرمه فى هوارة وأن هذا الهرم ما هو الا ضريحًا للملك .

وتم العثور فى دهشور على مجموعة الحلى الشهيرة لأميرات من الدولة الوسطى .

وليس من شك فى أن الثراء الأثرى الذى تتمتع به منطقة دهشور من أهرام حجرية وأخرى من الطوب اللبن ومعابد ومقابر ، سوف يجعل الزائر لها يدرك ويستشعر عظمة المصريين القدماء .

